

**قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب
قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد**

د. يوسف محمد يوسف عيد
استاذ التربية الخاصة المساعد - قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك خالد

ملخص البحث:

يتمثل الهدف العام للبحث الحالي في التعرف على نسبة انتشار قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، والبحث في العلاقات بين قلق الكلام والأمن النفسي وقلق الكلام والمهارات الاجتماعية والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية، وأيضا يهدف البحث إلى التحقق من الفروق بين الطلاب الأكبر عمراً والأصغر عمراً في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية. ولقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (١٦١) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، وتراوح عمر العينة بين (١٨-٢٣ عام) بمتوسط عمر (٢٠ سنة وخمسة شهور). وقد استخدم الباحث مقياس قلق الكلام إعداده الأشقر (٢٠٠٤) ومقياس الأمن النفسي إعداده مظلوم (٢٠١٤) ومقياس المهارات الاجتماعية إعداده عيد (٢٠١٢). وبعد إجراء التحليلات الاحصائية أظهرت نتائج البحث أن نسبة انتشار قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد تبلغ (١٩,٨%). ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين قلق الكلام والأمن النفسي وبين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية. ولكن توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية. وبالنسبة للفروق بين الطلاب الأكبر عمراً والطلاب الأصغر عمراً فأظهرت النتائج عدم وجود فروق في قلق الكلام والمهارات الاجتماعية ولكن توجد فروق في الأمن النفسي لصالح الطلاب الأكبر عمراً. وفي النهاية كانت هناك عدد من التوصيات ومنها ضرورة الكشف داخل الجامعات عن الطلاب ذوي المشكلات في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية ومن ثم تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تقلل وتحد من هذه المشكلات.

كلمات مفتاحية: جلوسوفوبيا- قلق الكلام- الأمن النفسي- المهارات الاجتماعية
- طلاب الجامعة.

Speech Anxiety Disorder, Psychological Security and Social Skills of Special Education Department students of King Khalid University

***Dr.Yossef Mohamed Yossef Eid
Assistant Professor – Special Education Department
Faculty of Education– King Khalid University***

This study aims to recognize the prevalence of Speech Anxiety Disorder among the students of Special Education Department of King Khalid University and the relationships between Speech Anxiety Disorder and Psychological Security, between Speech Anxiety Disorder and Social Skills and between Psychological Security and Social Skills. Also, the study examines the differences between the elder students and the younger students in Speech Anxiety Disorder, Psychological Security and Social Skills. A sample was chosen consists of (161) students of Special Education Department of King Khalid University. For data collection the researcher used Speech Anxiety Disorder Scale (Al- Ashker,2004), Psychological Security Scale (Mazlom,2014) and Social Skills Scale (Eid,2012). The statistical methods used for data analysis were: Ratios, Person's correlation coefficient and Mann– Whitney Test. The researcher used the SPSS program for statistical analysis, the findings are: The prevalence of Speech Anxiety Disorder among the students of Special Education Department of King Khalid University is (19.8%). There is no a correlation between Speech Anxiety Disorder and Psychological Security of Special Education Department students of King Khalid University. There is no a correlation between Speech Anxiety Disorder and Social Skills. There is a correlation between Psychological Security and Social Skills. There is no a statistical significant difference between the elder students and the younger students in Speech Anxiety Disorder and Social Skills but there is

a statistical significant difference in Psychological Security for the elder students.

Key words: Glossophobia – Psychological Security – Social Skills – University Students.

مقدمة:

التواصل لفظياً وغير لفظياً من السمات المميزة لمجتمع البشر فهو يعد بمثابة القنوات التي تنقل الأفكار والمشاعر والانفعالات المختلفة بين أفراد هذا المجتمع. ويعتمد نجاح الفرد إلى حد كبير في كثير من التفاعلات الاجتماعية على القدرة اللفظية في إقناع الآخر بما يبحث عنه الشخص؛ ولذا يصفه البعض بالبراحماتي بما يعني قدرة الفرد على استخدام اللغة بما يتناسب مع كل موقف ضمن الاحتياجات الخاصة بالمتكلم.

وفي حالة إصابة الفرد باضطرابات الكلام أو اللغة قد تضرطرب معها التفاعلات الاجتماعية للفرد وقد يفقد في كثير من الأحيان عدد من النجاحات الأكاديمية والشخصية والمهنية التي يحاول جاهداً اجتيازها. واضطراب قلق الكلام من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الفرد في إجادة عملية التواصل بالشكل الطبيعي أمام الجمهور، ويصاحب ذلك مجموعة من المشكلات الفسيولوجية. وهذا الاضطراب من الاضطرابات ضئيلة البحث بمكتبة البحث العلمي العالمي. ويؤكد ذلك (Wittchen & Fehm, 2003) بأن اضطراب قلق الكلام (الجلوسوفوبيا) (Glossophobia) يطلق عليه "الاضطراب المهمل" ويتفق الباحث مع هؤلاء الباحثين في أن قلق الكلام من الاضطرابات المهملة في المكتبة النفسية العالمية والعربية ولا يجد هذا الاضطراب الاهتمام الكافي من الباحثين العرب ومراكز البحث العلمي العربية. ويشير (DSM-V, 2013) إلى أن هناك تشابه كبير في أعراض اضطراب قلق الكلام واضطراب التواصل الاجتماعي.

ويعد كل من الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية من العوامل الشخصية الفاعلة في حياة كل فرد داخل المجتمع وبالأخص طلاب الجامعة. ودراسة هذين المتغيرين بجانب قلق الكلام قد يوضح لنا بعض الأمور المتعلقة بشخصية طالب الجامعة.

ويعرف هانكوك وآخرون & (Hancock, Stone, Brundange, & Zeigler, 2010) الجلوسوفوبيا بأنها: "عبارة عن الخوف من التحدث أمام الجمهور". ومصطلح الجلوسوفوبيا (Glossophobia) يأتي من اللغة اليونانية حيث تعني (glossa) باللغة الانجليزية كلمة (tongue) وتعني اللسان وكلمة

(phobos) تعني باللغة الانجليزية (fear) وتعني الخوف ويشير أيضا إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب قد تصل إلى (٧٥٪).

ويذكر الفرماوي (٢٠٠٦) أن هناك تسميات مختلفة لقلق الكلام Speech Anxiety ومنها قلة الكلام Speech Reticence وقلق التواصل Communication Apprehension وقلق الكلام العام Public Speaking وقلق الكلام Anxiety والحديث المشكل Problematic Talk ورهبة الكلام Speech Fright وكل هذه التسميات تشترك في صفة أساسية هي القلق أثناء الحديث، لكن المصطلح الشائع لوصف هذه الحالة هو قلق الكلام Speech Anxiety.

وبالنسبة لانتشار اضطراب قلق الكلام فلقد أوضح في دراسة حديثة للباحثين (Bartholomay & Houlihan, 2016) أن اضطراب قلق الكلام يصيب واحد من كل خمسة أفراد داخل المجتمع. وأوضحت الأشقر (٢٠٠٤) في دراستها الاستطلاعية أن (٦٢٪) من طالبات الجامعة في المجتمع السعودي يعانين من قلق الكلام، وأوضحت آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعيات عن مدى انتشار قلق الكلام أمام طالباتهن، وتوصلت أن (٤٨٪) من الطالبات يعانين من اضطراب قلق الكلام. وأشار البنا (٢٠٠٢) إلى أن (١٥ - ٢٠٪) من طلاب الجامعة يعانون من اضطراب قلق الكلام. كما أنه أوضح إلى أن ما بين (٨٥ - ٩٠٪) من طلاب الجامعة يكرهون التحدث ولو لمرة واحدة أو مرتين داخل قاعة المحاضرات أمام زملائهم. كما يؤكد (Pull, 2012) أن حوالي (٧٠٪) يعانون من اضطراب قلق الكلام.

وأوضحت دراسة (Vilsa, Cristea, Tater & David, 2013) أن الذكور أكثر إصابة باضطراب قلق الكلام عن الإناث. ولكنها اضافت نقطة مهمة وهي أنه وعند قياس الفرق في مدى حدة الاضطراب بين الذكور والإناث أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث تزداد لديهم حدة الاضطراب عن الذكور. وأكدت على ذلك دراسة (Furmark, 2002) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر معاناة من اضطراب قلق الكلام عن الذكور.

ويشير (Kushner, 2004) إلى أن قلق الكلام له عدد من الأعراض الفسيولوجية منها جفاف الحلق، واحمرار الوجه، وزيادة إفراز كمية العرق،

وزيادة ضغط الدم، وعدم إنتظام التنفس ومن الأعراض النفسية الإهمال وشعور الفرد بالدونية. وأيضا يذكر (Starvynski, Bond, & Amado, (2004) أنه وخلال المواقف الاجتماعية والتي تتطلب التحدث أمام العامة فإن المتحدثين يشعرون بأعراض للقلق يلاحظها الآخرون ومنها ارتعاش بالجسم. ولقد قام Bartholomay & Houlihan, (2016) في دراستهما بتصميم مقياس خاص باضطراب قلق الكلام وتم تحديد أعراض هذا الاضطراب في ثلاثة أبعاد كالتالي: الأعراض السلوكية، والأعراض المعرفية، الأعراض الفسيولوجية.

وحدد الفرماوي (٢٠٠٦) المظاهر المصاحبة لقلق الكلام فيما يلي:

- (١) المظاهر البدنية ومنها ارتعاش الايدي والتصبب عرقاً وجفاف الحلق وخفقان القلب وصعوبة في التنفس.
- (٢) المظاهر النفسية ومنها عدم الثقة بالنفس وتجنب المشاركة في الحوارات وأفكار سلبية عن الذات.
- (٣) المظاهر المعرفية ومنها اضطراب الافكار وتداخلها وصعوبة تنظيم الافكار أثناء الحديث.

ويؤكد Furmark, (2002) على أن اضطراب قلق الكلام يؤثر سلبياً على الاداء الاجتماعي للفرد ويستنتج الباحث من ذلك أن هذا الاضطراب يتسبب في خسارة الفرد لعدد من النجاحات الاجتماعية التي تفقد الفرد المعني الحقيقي لتحقيق الذات.

ويشير الفرماوي (٢٠٠٦) إلى أن هناك العديد من العوامل النفسية التي

تؤدي إلى حدوث قلق الكلام يمكن إيجازها فيما يلي:

- (١) الأفكار السلبية اللاعقلانية.
- (٢) توقعات فاعلية الذات غير الواقعية.
- (٣) الضغط النفسي كمصدر لقلق الكلام.
- (٤) الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي.
- (٥) الاكتئاب كمصدر لقلق الكلام.
- (٦) قلق الكلام كارتباط شرطي.

ويشير (Harb, Eng, Zaider, & Heimberg, 2001) إلى أن خصائص الجمهور الذي يتحدث إليه المتكلم تؤثر في مستوى اضطراب الكلام. ويفسر الباحث ذلك بأن المستوي الاجتماعي والمعرفي للجمهور يؤثر في المتكلم فعندما يتحدث استاذ جامعي أمام طلابه وكان مصاباً بقلق الكلام فأن مستوى هذا الاضطراب سيختلف عندما يتحدث أمام مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وهذا تحدهه القوالب المعرفية التي يفكر بها الفرد.

ويؤكد على ما سبق (Clark & Wells, 1995) وطبقاً للنظرية المعرفية أظهرت دراستهم وجود علاقة بين اضطراب قلق الكلام وبعض النماذج المعرفية والتي تؤثر على تفكير الفرد. ومن وجهة نظر الباحث فاضطراب قلق الكلام يظهر نتيجة مجموعة من الأفكار اللاعقلانية التي تحد من النشاط الاجتماعي للفرد حيث ينشغل بعدد من الأفكار اللاعقلانية عن من يحيطون به من حيث نظرتهم المتدنية إليه وغالباً ما تكون هذه النظرة غير متدنية.

ويوضح الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM- V, 2013) أن هناك نمطين فرعيين للرهاب الاجتماعي:

- (١) نمط فرعي يتضمن الخوف من التحدث إلى الجمهور.
- (٢) نمط فرعي معمم يتضمن الخوف والتجنب لمعظم مواقف الأداء والتفاعل الاجتماعي.

ويعرف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-V, 2013) القلق الاجتماعي بأنه الخوف المستمر من المواقف الاجتماعية أو مواقف الأداء والتي قد يتعرض فيها الفرد لتفحص من الآخرين ويجعله يتصرف بطريقة تسبب له شعوراً بالخزي والعار أو الارتباك أو يبدي أعراضاً للقلق تتسبب كذلك في معاناته من الخزي والعار أو الارتباك (American Psychiatrist Association, 2013).

وهناك عدد من الاساليب التي قد تخفف من قلق الكلام حددها الفرماوي (٢٠٠٦) فيما يلي:

- (١) أسلوب العلاج العقلاني والتعديل المعرفي.
- (٢) التقليل النظامي من الحساسية الاجتماعية.
- (٣) أسلوب التخيل الذهني.
- (٤) أسلوب العزو الخاطئ.
- (٥) أساليب الإعداد الجيد المسبق للحديث.

ويعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه: ”الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر“.

ويعرف الطهراوي في دراسته (٢٠٠٧) الشخص الأمن نفسياً بأنه: ”هو الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والانسان الأمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتي جوانب حياته“.

ويؤكد زينشنكو وبيسجينا وبيزلجينا (Zinchenko, Busygina, Perelygina, 2013) على أن الأمن النفسي يعتمد على خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وعلى قدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

وفقدان الشعور بالأمان والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وأيضاً طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء والتي تتمثل أحياناً في التناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات أو التذبذب بين المحبة والكرهية، كما أن النقد المتعدد والمتكرر للأبناء يساعد على وجود القلق. كما أن للإحباط المستمر الذي يتعرض له الأبناء من الوالدين أو المحيطين قد يعرضه للشعور بعدم الأمن النفسي (عزيز ونمر، ١٩٩٩).

وبحثت دراسة كافي (٢٠١٢) عن العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل وتكونت عينة البحث من (٢١٨) فرداً بمدينة مكة المكرمة ولقد أظهرت نتائج الدراسة إيجابية العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والتي تتمثل

في (الفاعلية الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات). وتوجد فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولا يوجد فروق في الأمن النفسي تعزي إلى السن.

ويري أبو شنب (١٩٩٦) أن النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي يتمثل في أن الشخصية تكون في حاجة إلى التحرر من الخوف أي كان مصدره، كما أنه يكون آمناً في حالة اطمئنان على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي والابتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل وكذلك عمليات النقد، والعقاب والإهمال والتذبذب في المعاملة.

ويوضح (Rubin, Weiss & Coll, 2013) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والشعور بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

وهدفت دراسة نصيف (٢٠٠١) إلى محاولة الكشف عن طبيعية العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء وعدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزي لكل من متغيري النوع والتخصص.

ويشير زهران (٢٠٠٥) إلى أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخصي الأمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني.

وهدفت دراسة جبر (١٩٩٦) التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (كالنوع، والمرحلة العمرية، والحالة الزوجية، والمستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٢) فرداً تتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٥٩) سنة (٢٢٤ ذكور وبلغ عدد الإناث ١١٨) وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة جوهريّة في

الأمن النفسي بين الذكور والإناث وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر ويرتفع جوهرياً بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعاً جوهرياً بازدياد المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

ويحدد عبدالمجيد (٢٠١١) أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي فيما يلي:

- (١) الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- (٢) التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الشعور بالأمن النفسي.
- (٣) المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الشعور بالأمن.
- (٤) المرونة الفكرية: يرتبط الشعور بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- (٥) الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الشعور بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- (٦) الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الشعور بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- (٧) العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- (٨) الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر شعوراً بالأمن.

ويتوقف التفاعل الاجتماعي بين الأفراد على المهارات والتواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي وأيضا على مدى اتساقها ببعضها، أي يتسق التعبير اللفظي مع التعبير غير اللفظي عند تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض (السمادوني، ١٩٩٤).

والعجز أو القصور في المهارات الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين به وعدم الحصول على الموقع المناسب في العمل والمكانة الملائمة بين الزملاء، وصعوبة في الإفصاح عن مشاعرهم، وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم، وكذلك تفاقم الشعور بالفشل، وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران (شوقي، ٢٠٠٣).

وتعرف (Sharon & Cynthia (2010)، المهارات الاجتماعية بأنها: «السلوكيات التي تعزز التفاعل الإيجابي مع الآخرين والبيئة. وتشمل هذه المهارات إظهار التعاطف والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتواصل مع الآخرين، والتفاوض، وحل المشكلات». ويعرف حسن (١٩٩٠) المهارة الاجتماعية بأنها: «قدرة الفرد على اظهار مودته نحو الآخرين ولباقتة في معاملتهم وبذل الجهد لمساعدتهم ورعايته لهم».

ويوضح مرسي (٢٠٠٦) أن المهارات الاجتماعية هي: «عبارة عن مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من المواقف التي يمر بها أثناء التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئته، والتي يوظفها لحماية نفسه من التعرض للضغوط النفسية التي قد تنشأ من فشله في تحقيق التوافق السليم أثناء هذا التفاعل».

بينما دراسة صوفي (٢٠٠٥) تحدد المهارات الاجتماعية في مجموعة من الخبرات والأعمال المتعلمة والتي تمارس بشكل منتظم بحيث تسهم في تعديل السلوك، وذلك بالتخلي عن الاستجابات السلبية الغير مقبولة اجتماعياً، وممارسة الاستجابات الإيجابية المقبولة اجتماعياً كالتقليد، والتعاون، والمشاركة.

ويشير عبد الرحمن (١٩٩٨) إلى أن المهارة الاجتماعية هي: «القدرة على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية، والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف».

وقد هدفت دراسة حسيب (٢٠٠١) إلى فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية والفعالية العامة للذات لدي طلاب الجامعة. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨٨) طالب وطالبة، (١٢٣) بالفرقة الأولى و(٦٥) بالفرقة الرابعة من أقسام مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢ سنة). وقد طبق الباحث كل من اختبار المهارات الاجتماعية، واختبار الفعالية العامة للذات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

كما أوضح السمدوني (١٩٩٤) في دراسته أن المهارة الاجتماعية هي «مهارة الاتصال التي تضم جانبين أساسيين هما الجانب الانفعالي Emotional Domain ويختص هذا الجانب بالاتصال غير اللفظي والجانب الثاني هو الجانب الاجتماعي Social Domain وهذا يختص بالجانب اللفظي وان كل من الجانب الاجتماعي اللفظي والجانب الانفعالي غير اللفظي يحتويان على مهارات ثلاث مستقلة هي مهارة الإرسال أو التعبيرية، ومهارة الاستقبال أو الحساسية، ومهارة التنظيم أو الضبط وفي ضوء هذه المهارات الثلاث أمكن التوصل إلى ثلاثة أبعاد لقياس المهارات الاجتماعية هي التعبير الانفعالي والاجتماعي، الحساسية الانفعالية والاجتماعية، الضبط الانفعالي والاجتماعي.

وعرف Riggio, (1986) المهارات الاجتماعية بأنها: ”مكون متعدد الأبعاد تتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي“.

وأشار Conger & ken, (1991) إلى أن المهارة الاجتماعية تتمثل في أداء المهام والأعمال المطلوبة في سهولة ويسر من خلال التدريب على ممارسة المهارة إلى أن تصل إلى الإتقان المطلوب والذي بدوره يؤدي إلى التوافق الشخصي والاجتماعي.

وقد هدفت دراسة رجيعة والشافعي (٢٠٠٢) إلى فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي والاكْتئاب النفسي لدى طلاب الجامعة مع بيان أثر النوع والفرقة الدراسية والتخصص الدراسي على الاكْتئاب ومحاولة التنبؤ بالاكْتئاب في ضوء المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي - المراوغة الاجتماعية) والتوافق الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٢٠) من النوعين من طلاب الفرق الدراسية (الأولي، والرابعة، الدراسات العليا) الذين ينتمون إلى تخصصات علمية وأدبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي - المراوغة الاجتماعية) والتوافق الدراسي والاكْتئاب لدى طلاب الجامعة وهذه النتيجة تعني أن الأشخاص المكتئبين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية عموماً، وكذلك من نقص في الحساسية الانفعالية والضببط الانفعالي حيث يعانون من نوبات من البكاء والحزن ويميلون إلى الصمت، ولذلك لا يعبرون بشكل جيد عن مشاعرهم نحو الآخرين وهذه المشاعر ذاتها تتصف بالسلبية والعزوف عن التفاعل الاجتماعي.

ووفقاً لتصوير ريجيو فإن مهارات الاتصال اللفظي Verbal communication skills تتمثل في الآتي :

- أ. **التعبير الاجتماعي Social Expressivity**: يشير إلى مهارة التعبير اللفظي، أي القدرة على الاتصال باستخدام الألفاظ وإشراك الآخرين والاشترك معهم في المحادثات الاجتماعية والكفاءة في بدء وتوجيه الحوار.
- ب. **الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity**: وتعني القدرة على استقبال وفهم رموز الاتصال اللفظي، والمعرفة العامة بالمعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي الملائم.
- ج. **الضببط الاجتماعي Social Control**: من منظور ريجيو يعكس الحضور الاجتماعي للذات Social self – presentation مستوى مهارة الفرد في الضببط الاجتماعي (Riggio, 1986).

مشكلة البحث:

نعود ونستشهد مرة ثانية بما ذكره Wittchen & Fehm, (2003) بأن اضطراب قلق الكلام يطلق عليه «الاضطراب المهمل» أي أن الاهتمام عالمياً ومحلياً بهذا الاضطراب قليل جداً لدرجة الإهمال وهو ما يمثل بحد ذاته مشكلة علمية وبحثية وجب على الباحثين البحث فيها وصياغة عدد من الأسئلة ومحاولة الاجابة عليها حتى نصل إلى تبصرة كافية عن اضطراب قلق الكلام.

ومرحلة الجامعة من المراحل العمرية التي تتطلب من الطالب الجامعي التفاعل المباشر وجها لوجه مع أفراد جدد قد يواجههم الفرد كل يوم داخل الحلقات الدراسية. وأيضاً يكلف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الطلاب بأعمال خاصة بعرض بعض المواضيع الدراسية أمام باقي الطلاب فيجد بعض الطلاب أن من الصعوبة القيام بذلك مما يصل بنا إلى فكرة شعور البعض من هؤلاء الطلاب بقلق الكلام.

ومن يشعر بقلق الكلام قد يواجه كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تنتج عن هذا الاضطراب أو قد تصاحبه، ومن هنا كانت الفكرة في دراسة عدد من المتغيرات التي قد تكون ذات علاقة بقلق الكلام ولذا قام الباحث بدراسة الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد. وتتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- (١) ما مدى انتشار اضطراب قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد؟
- (٢) هل توجد علاقة بين قلق الكلام والأمن النفسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة؟
- (٣) هل توجد علاقة بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة؟
- (٤) هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة؟
- (٥) هل توجد فروق بين الطلاب الأكبر عمراً والطلاب الأصغر عمراً في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد. ويتفرع من الهدف العام الأهداف التالية:

- (١) التعرف على مدى انتشار اضطراب قلق الكلام لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد.
- (٢) توضيح العلاقة بين قلق الكلام والأمن النفسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة.
- (٣) دراسة العلاقة بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة.
- (٤) التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة.
- (٥) دراسة الفروق بين الطلاب الأكبر عمراً والطلاب الأصغر عمراً طلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الاهتمام بنقطة بحثية قليلة البحث داخل المكتبة النفسية العالمية والعربية وهي اضطراب قلق الكلام وأيضاً الاهتمام بفئة الشباب وتوضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- (١) قلق الكلام من المتغيرات التي لم يقدم لها البحث العلمي العربي الاهتمام الكافي ولذا فالبحث الحالي يضيف بحث جديد يبصر ببعض المعلومات الخاصة بقلق الكلام.
- (٢) التعرف على نسبة انتشار قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد.
- (٣) الأمن النفسي بالنسبة لطلاب قسم التربية الخاصة من النقاط الواجب دراستها ويرجع لطبيعة العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

(٤) دراسة العلاقات التفاعلية بين اضطراب قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية ييصر مراكز الإرشاد النفسي بالكليات المختلفة بضرورة إجراء البرامج التي تدعم وتنمي الأمن النفسي وتزيد من المهارات الاجتماعية وتعالج ذوي اضطراب قلق الكلام.

ثانياً: مصطلحات البحث:

قلق الكلام Speech Anxiety : يعرف الفرماوي (٢٠٠٦) قلق الكلام بأنه: ”خبرة اشتراطية موقفية لسمة أو حالة القلق الاجتماعي، والتي تنم عن وجود فجوة (بينشخصية) تحدث نتيجة عدم الارتياح في التحدث أمام الآخرين خوفاً من التقييم السلبي، وتكون مصحوبة بردود أفعال جسمية ونفسية ومعرفية تؤدي إلى آثار سلبية على الأداء أثناء التحدث، كما تؤدي إلى اتجاهات سلبية أثناء التفاعل الاجتماعي.“

الأمن النفسي Self – Esteem : يعرف الحفني (١٩٩٤) الأمن النفسي بأنه: ”ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته“. ويذكر كل من عبد الحميد وكفاي (١٩٩٥) أن الأمن النفسي يعني الطمأنينة وهو شعور بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد. وهو شعور يُعتقد أنه يتولد من عوامل مثل الدفاع وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا.

المهارات الاجتماعية Anxiety : يعرف بوك (Bucke, 1991) المهارات الاجتماعية بأنها: ”قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحقق أهدافاً معينة سواء فيما يتعلق بالشخص أو بالأشخاص الآخرين.“

إجراءات البحث:

منهجية البحث :

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي عن طريق الأسلوب المسحي، ويهتم هذا المنهج بالوصف والتفسير والتحليل للأحداث الواقعة بما يصل إلى نتائج يتم تفسيرها في ضوء التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ذات العلاقة بقلق الكلام

والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية. وخلال هذه المراحل تم صياغة المشكلة، واختيار أدوات البحث المناسبة والتحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات ولقد قام الباحث بالتحقق من ثبات أدوات البحث الحالي على عينة من طلاب قسم التربية الخاصة عن طريق إعادة التطبيق بفارق زمني مناسب. ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلاب قسم التربية الخاصة. وبعد تطبيق الأدوات على عينة البحث تم إجراء المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع تساؤلات البحث ومن ثم استخلاص النتائج وتفسيرها تفسيراً دقيقاً.

العينة:

تكونت عينة البحث الحالي من (١٦١) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد. وتراوح عمر العينة من (١٨ - ٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠ سنة وهـ شهور). وتم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨. وتكونت عينة التقنين في البحث الحالي من (٢٥) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد تم التحقق من خلالها من ثبات أدوات البحث وقابلية هذه الأدوات لقياس متغيرات البحث الحالي. وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٣٦) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد للإجابة على أسئلة البحث.

أدوات البحث:

١- مقياس قلق الكلام (إعداد: الأشقر) :

مقياس قلق الكلام إعداد الأشقر (٢٠٠٤) تم تطبيقه على عينة من الإناث ولذا قام الباحث الحالي بتعديل عباراته لتكون موجهة للذكور وتم اختيار هذا المقياس لأنه تم إعداده بالبيئة السعودية. ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة، ويجب المتكلم على كل عبارة بخمسة إجابات متدرجة (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) وتأخذ الاجابات الدرجات التالية بالترتيب (٤-٣-٢-١ - صفر)، ويشتمل المقياس على (٨) عبارات عكسية تصحح عكس التصحيح السابق وهي (٤ - ٨ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٦ - ٤٠).

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات هذا المقياس قامت الاشقر (٢٠٠٤) بإعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٣٦) طالبة بفارق زمني مناسب ولقد بلغت

نسبة الارتباط بين التطبيقين (٠،٩٤) وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغت قيمة الثبات (٠،٩٥) وهي قيم مقبولة تدل على ثبات المقياس.

وقام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس قلق الكلام في البحث الحالي من خلال تطبيق المقياس على عينة التقنيين والتي تكونت من (٢٥) طالب من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وتم إعادة التطبيق بفارق زمني مناسب وكانت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين (٠،٨٨٠) وهي قيمة ثبات مقبولة تدل على ثبات المقياس في قياس قلق الكلام.

٢- مقياس الأمن النفسي إعداد: مظلوم (٢٠١٤) :

يتضمن المقياس (٢٦) عبارة موزعة على بعدين هما: اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، ويتضمن كل بعد (١٣) عبارة وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا. بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٧٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٦) درجة.

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنيين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠،٧٦٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠،٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتجزئة المقياس ككل إلى جزئين متساويين بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزئين فبلغ قيمته (٠،٧٨٦)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠،٨٨٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث بحساب ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (٠،٨٩٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي في البحث الحالي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين والتي تكونت من (٢٥) طالب من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وتم إعادة التطبيق بفارق زمني مناسب وكانت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين (٠,٥٤١) وهي قيمة ثبات مقبولة تدل على ثبات المقياس في قياس الأمن النفسي.

٣- مقياس المهارات الاجتماعية إعداد عيد (٢٠١٢):

يتكون المقياس من (٢٤) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد هي:

(أ) الضبط الانفعالي (التحكم في الانفعالات - استقبال الانفعالات - التعبير عن الانفعالات) ويمثل هذا البعد (١٠) عبارات هي (١-٣-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٥-١٨).

(ب) التفاعلات الاجتماعية (العلاقات الاجتماعية مع الآخرين) ويمثل هذا البعد (٨) عبارات هي (٢-٤-٥-١١-١٦-٢٠-٢٣-٢٤).

(ج) السلوكيات غير اللفظية (الايماءات والحركات الجسمية) ويمثل هذا البعد (٦) عبارات هي (١٣-١٤-١٧-١٩-٢١-٢٢).

ويحتوي المقياس على (٣) عبارات سلبية هي (٧-١٢-١٧) وتدرج الاجابة على عبارات المقياس كالتالي (دائما - كثيرا - أحيانا - نادرا - لا) وموزعة عليها الدرجات كالتالي (٤-٣-٢-١ - صفر) والعكس مع العبارات السلبية.

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية:

تم حساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة الفا كرونباخ على عينة مكونة من (٣٢) طالب وطالبة منهم (٢١) طالب و (١١) طالبة من طلاب كليات بريدة الاهلية بالمملكة العربية السعودية وبلغت قيمة الفا (٠,٦٠٥) وأيضاً تم حساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية على عينة التقنين وبلغت قيمة الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٤٦٤) وهي قيم مقبولة تدل على ثبات هذا الاختبار في قياسه للمهارات الاجتماعية في الظروف المختلفة.

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية في البحث الحالي :

تم استخدام طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس المهارات الاجتماعية في البحث الحالي فلقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنيين والتي تكونت من (٢٥) طالب من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وتم إعادة التطبيق بفارق زمني مناسب وكانت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين (٠,٨٢٠) وهي قيمة ثبات مقبولة تدل على ثبات المقياس في قياس المهارات الاجتماعية.

طريقة تحليل البيانات :

تم تحليل الإحصاء في البحث الحالي عن طريق برنامج "SPSS, 17" وقام الباحث باستخدام إرتباط بيرسون (Pearson's correlation) للبحث في العلاقات الإرتباطية وتم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للبحث في الفروق بين متغيرات البحث.

نتائج البحث وتفسيراتها :

نعرض هنا ما تم للإجابة عن تساؤلات البحث، ونتيجة للمعالجات الإحصائية التي قام بها الباحث لبيانات البحث ظهرت النتائج التالية :

نتائج السؤال الأول وتفسيرها :

نص السؤال الأول على أنه: "ما مدى انتشار اضطراب قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد؟". للتعرف على نتيجة هذا السؤال قام الباحث بتطبيق مقياس قلق الكلام على عينة مكونة من (١٣٦) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وتراوح عمر العينة بين (١٨-٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠ سنة وهـ شهور). ولحساب النسبة المئوية لقلق الكلام قام الباحث بتحديد مستويات الاختبار الفرضية عن طريق حساب: المدى = أعلى درجة لمقياس قلق الكلام (١٦٠) - أقل درجة (صفر) = ١٦٠
طول الفئة = ١٦٠ ÷ ٥ (عدد الاستجابات لمقياس قلق الكلام) = ٣٢

جدول (١)

مدى كل استجابة لمقياس قلق الكلام

الاستجابة	مدى الاستجابة
أبداً	صفر - ٣٢
نادرًا	٣٢ - ٦٤
أحيانًا	٦٤ - ٩٦
غالبًا	٩٦ - ١٢٨
دائمًا	١٢٨ - ١٦٠

ولقد اختار الباحث الدرجة (٩٦) الفرضية، والتي تمثل الحد الأدنى للاستجابة (غالبًا) لتكون حدًا فاصلًا بين المرتفعين والمنخفضين.

جدول (٢)

النسبة المئوية لقلق الكلام

المتغير	حجم العينة	الطلاب مرتفعو قلق الكلام	النسبة المئوية
قلق الكلام	١٣٦	٢٧	١٩,٨%

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة انتشار قلق الكلام بين طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد تصل إلى (١٩,٨%).

ويتفق مع نتيجة هذا السؤال كل من بارثولوماي هوليهان (Bartholomay & Houlihan, 2016) حيث أظهرت نتائج دراستهما أن اضطراب قلق الكلام يصيب واحد من كل خمسة أفراد داخل المجتمع أي أن نسبة اضطراب الكلام تصل إلى (٢٠%).

وعند النظر إلى نتائج دراسة البنا (٢٠٠٢) أتضح أن (١٥ - ٢٠%) من طلاب الجامعة يعانون من قلق الكلام وتتقارب هذه النسبة مع النسبة الخاصة بنتيجة السؤال الحالي. كما أن البنا في نفس الدراسة يشير إلى أن ما بين (٨٥ - ٩٠%) من طلاب الجامعة يكرهون التحدث ولو لمرة واحدة أو مرتين داخل قاعة المحاضرات أمام زملائهم. كما يؤكد بول (Pull, 2012) أن (٧٠%) يعانون من قلق الكلام ويشير هانكوك وآخرون (Hancock, et al., 2010) إلى أن نسبة انتشار اضطراب

قلق الكلام تصل إلى (٧٥٪) وهي نسب مرتفعة مقارنة بالنسبة الحالية للتساؤل الحالي والتي تبلغ (١٩,٨٪).

وتوصلت الأشقر (٢٠٠٤) في دراستها الاستطلاعية أن (٦٢٪) من طالبات الجامعة في المجتمع السعودي يعانون من قلق الكلام وهي نسبة كبيرة مقارنة بنتيجة السؤال الحالي، وقامت بدراسة أخرى عن آراء الأساتذات الجامعيات عن مدى انتشار قلق الكلام أمام الآخريات لدى تلميذاتهن وتوصلت إلى أن (٤٨٪) من الطالبات يعانين من قلق الكلام.

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه: «توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق الكلام والأمن النفسي لدى طلاب بكالوريوس التربية الخاصة». للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين قلق الكلام والأمن النفسي لدى عينة من طلاب بكالوريوس التربية الخاصة بلغ عددها (١٣٦) طالباً وتراوح عمر العينة بين (١٨ : ٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠ سنة وخمسة شهور).

جدول (٣)

الارتباط بين قلق الكلام والأمن النفسي

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
قلق الكلام والأمن النفسي	١٣٦	-٠,٠٦٤	غير دالة

يتضح من قراءة النتائج بالجدول (٣) وجود ارتباط غير دال بين قلق الكلام والأمن النفسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٣) عدم وجود ارتباط بين قلق الكلام والأمن النفسي ويعني هذا أن العلاقة بين قلق الكلام والأمن النفسي غير موجودة وذلك بالنسبة لعينة البحث الحالي. ولكن ظهر من النتائج أيضاً أن قيمة الارتباط قيمة سالبة مما يعني أنه إذا كانت هناك علاقة بين قلق الكلام والأمن النفسي ستكون علاقة عكسية تظهر أن الزيادة في قلق الكلام تؤدي إلى إنخفاض في مستوى الأمن النفسي.

وقلق الكلام كمتغير سلبي يركز على التقييمات السلبية التي يشعر بها الفرد من جانب الآخرين خلال المواقف الاجتماعية وهذا ما أكدته Starvynski, et al., (2004) مما يؤثر على قدراته الكلامية كإطلاق اللفظية وقوة الصوت مع ظهور بعض الأعراض الفسيولوجية ويمثل هذا حالة فرعية من حالات القلق الاجتماعي والتفسير المبسط للقلق هو الشعور بالتوتر نتيجة للخوف من اللاموجود أي أن هذه التقييمات السلبية قد لا تكون موجودة بالفعل ولكن هي عبارة عن مجموعة من الأفكار اللاعقلانية التي يعيش بداخلها الفرد وتؤثر على جوانب حياته المختلفة.

وقلق الكلام كمتغير يرجع إلى عوامل سلبية خاصة بالشخصية يتضاد في تركيبته مع الجوانب الايجابية الخاصة بالأمن النفسي والذي يعبر عن الشعور بالراحة الداخلية الناتجة من أن حاجات الفرد مؤمنة. ويؤكد الطهراوي في دراسته (٢٠٠٧) على أهمية شعور الفرد أن حاجاته مشبعة وهذا يتحكم في مستوى الأمن النفسي الذي يشعر به الفرد ويفسر الباحث ذلك بالنظر إلى بعض الشباب السعودي فقد تكون حاجاته الأساسية مؤمنة وأيضا قد تكون هناك بعض الحاجات الخاصة بمستوى من الرفاهية عندما يحتاجها يجدها وهذا كله من العوامل التي تزيد من مستوى الأمن النفسي لديه والشعور بالإيجابية وهذا ما يؤكد روين وويس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013).

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

نص الفرض الثاني على أنه: «توجد علاقة دالة إحصائياً بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية لدى طلاب بكالوريوس التربية الخاصة». للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب بكالوريوس التربية الخاصة بلغ عددها (١٣٦) طالباً وتراوح عمر العينة بين (١٨-٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠ سنة وهـ شهر).

جدول (٤)

الارتباط بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
قلق الكلام والمهارات الاجتماعية	١٣٦	٠,٠٣٩-	غير دالة

يتضح من قراءة النتائج بالجدول (٤) وجود ارتباط غير دال بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٤) أنه لا توجد علاقة بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية مما يدل على أن الفرد الذي يعاني من قلق الكلام ليس بالضرورة يعاني من نقص حاد في المهارات الاجتماعية وذلك بالنسبة لعينة البحث الحالي.

وأوضح الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM- V, 2013) في التصنيف الخاص باضطرابات التواصل أن الفرد الذي يعاني من اضطراب قلق الكلام تتطور وتنمو لديه مهارات التواصل الخاصة بالتفاعلات الاجتماعية بشكل طبيعي كباقي الأفراد العاديين ولكن قد لا يستخدمها في هذه التفاعلات وهذا يتفق مع نتيجة السؤال الحالي في عدم وجود علاقة بين قلق الكلام والمهارات الاجتماعية بحيث يعاني الفرد من قلق الكلام ويمتلك عدد من المهارات الاجتماعية.

وبالنظر أيضاً لنتيجة السؤال الحالي نلاحظ أن قيمة الارتباط سالبة أي أن زيادة قلق الكلام قد تقل وتنخفض عدد المهارات الاجتماعية التي يستخدمها الفرد مما يظهر سلبية قلق الكلام وإيجابية المهارات الاجتماعية وتؤكد Sharon & Cynthia (2010) على إيجابية المهارات الاجتماعية في أنها تعزز التفاعل الإيجابي مع الآخرين والبيئة.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

نص الفرض الثالث على أنه: «توجد علاقة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب بكالوريوس التربية الخاصة». للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين الأمن

النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب بكالوريوس التربية الخاصة بلغ عددها (١٣٦) طالباً وتراوح عمر العينة بين (١٨-٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠ سنة وه شهر).

جدول (٥)

الارتباط بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية	١٣٦	٠,٢٩٧	دالة

يتضح من قراءة النتائج بالجدول (٥) وجود ارتباط دال موجب بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية فكلما زاد مستوى الامن النفسي زاد كم المهارات الاجتماعية التي يتفاعل بها الفرد داخل المجتمع.

ويؤكد مرسي (٢٠٠٦) على أن المهارات الاجتماعية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من المواقف التي يمر بها أثناء التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئته يحاول توظيفها لحماية نفسه من التعرض للضغوط النفسية التي قد تنشأ من فشله في تحقيق التوافق السليم أثناء هذا التفاعل وهذا يظهر مدى الارتباط بين المهارات الاجتماعية والأمن النفسي فلقد أكد كلا من زينشنكو وبيسجينا وبيبر لجيينا (Zinchenko, Busygina, Pereylygina, 2013) على أن الأمن النفسي يعتمد على خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وقدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

ويتفق ما سبق ذكره في التفسير الخاص بالمهارات الاجتماعية والأمن النفسي مع نتيجة السؤال الحالي بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والأمن النفسي فالمتغيرين يتشكلان من عدة عوامل أهمها خلو البيئة من الضغوط التي تتسبب في حالة من الشعور بالتوتر تؤثر على المهارات الاجتماعية والأمن النفسي وليس أحدهما فقط.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

نص الفرض الرابع على أنه: «توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأكبر عمراً والطلاب الأصغر عمراً في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية». للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "مان ويتني Mann Whitney" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الأكبر عمراً والطلاب الأصغر عمراً في قلق الكلام والأمن النفسي والمهارات الاجتماعية. ويوضح الجدول التالي متوسط الرتب لعينة الطلاب الأكبر عمراً وعينة الطلاب الأصغر عمراً ومجموع الرتب وقيم (U)، (W)، (Z).

جدول (٦)

نتائج اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات عينة الطلاب الأكبر عمراً وعينة الطلاب الأصغر عمراً

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
قلق الكلام	الأكبر عمراً	٥٧	٦٢,٧١	٣٥٧٤,٥	١٩٢١,٥	٣٥٧٤,٥	١,٤٥٦	غير دالة
	الأصغر عمراً	٧٩	٧٢,٦٨	٥٧٤١,٥				
الأمن النفسي	الأكبر عمراً	٥٧	٧٦,٨٢	٤٣٧٩	١٧٧٧	٤٩٣٧	٢,٠٩٤	دالة
	الأصغر عمراً	٧٩	٦٢,٤٩	٤٩٣٧				
المهارات الاجتماعية	الأكبر عمراً	٥٧	٧٢,٩٢	٤١٥٦,٥	١٩٩٩,٥	٥١٥٩,٥	١,١١٢	غير دالة
	الأصغر عمراً	٧٩	٦٥,٣١	٥١٥٩,٥				

(U) قيمة اختبار "مان ويتني"، (W) قيمة اختبار "ولكوكسون"، (Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيم (Z) السابقة بجدول (٦) عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الطلاب الأكبر عمراً والأصغر عمراً في قلق الكلام والمهارات الاجتماعية ولكن توجد فروق في الأمن النفسي لصالح الأكبر عمراً. ويعني هذا أن عامل السن لا يؤثر في مدى الإصابة بقلق الكلام أي أن مع زيادة العمر لا تنخفض مستويات الإصابة بقلق الكلام وكذلك بالنسبة للمهارات الاجتماعية.

أما بالنسبة للأمن النفسي فيتميز الطلاب الأكبر عمراً بمستوى أعلى بزيادة دالة وملحوظة عن الطلاب الأصغر عمراً فيبلغ متوسط رتب درجات الطلاب الأكبر عمراً (٧٦،٨٢) بينما بلغ متوسط رتب درجات الطلاب الأصغر عمراً (٦٢،٤٩).

وتتفق دراسة جبر (١٩٩٦) مع نتيجة السؤال الحالي في أن الأمن النفسي يرتفع مع تقدم العمر. ولكن دراسة كافي (٢٠١٢) تختلف مع ذلك فلقد أوضحت نتائجها بوجود فروق في الأمن النفسي تعزي إلى السن.

توصيات البحث:

نتيجة لدراسة موضوع البحث الحالي بعرض النقاط النظرية الحديثة المرتبطة بمتغيرات البحث وصياغة فروض لهذا البحث وبعد الاجابة على هذه الفروض وتفسيرها تم صياغة التوصيات التالية:

- (١) حث مراكز الإرشاد النفسي بالكليات والجامعات المختلفة للاهتمام بالطلاب ذوي اضطراب قلق الكلام ومن ثم تقديم برامج علاجية لهؤلاء الطلاب.
- (٢) العمل داخل القاعات الدراسية على زيادة الأمن النفسي للطلاب ومنحهم الشعور بالاطمئنان.
- (٣) تدريب الطلاب على مختلف المهارات الاجتماعية التي تزيد من تفاعلاتهم الايجابية بينهم وبين أقرانهم مما ينعكس على مستواهم الدراسي.
- (٤) ضرورة التدخل المبكر في علاج قلق الكلام والمشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة به مما قد يحد من تفاقم المشكلات التي يعاني منها الافراد.
- (٥) حث الباحثين العرب على دراسة اضطراب الكلام والاضطرابات النفسية ذات العلاقة. وأيضاً إجراء دراسات تقوم على تصميم برامج علاجية لتحديد من اضطراب قلق الكلام.

المراجع

- أبو شنب، محمد جمال (١٩٩٦). بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية . القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الأشقر، هيفاء (٢٠٠٤). أثر برنامج علاجي عقلاني - انفعالي - سلوكي - جمعي في خفض قلق التحدث أمام الآخرين لدى عينة من طالبات الإقامة الداخلية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- إبراهيم، عبد الستار و الدخيل، عبد العزيز و إبراهيم، رضوى (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل. الكويت: عالم المعرفة.
- البناء، عادل (٢٠٠٢). مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقتها بالقلق الاجتماعي وأساليب التعلم لدى طلاب اللغة الانجليزية بكلية التربية. مجلة مستقبل التربية العربية، (٢٧).
- جبر، محمد (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: (١٠)، ٣٥-٨٩.
- حسيب، عبد المنعم (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة المتفوقين والعادين والمتأخرين دراسياً. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٩)، ١٢٤-١٣٩.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٥). المعجم الموسوعي للتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- حسن، محمد (١٩٩٠). الشعور بالوحدة لدي أطفال يفتقرون إلى أصدقاء. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٥)، ١٥٦-١٦٤.
- رجيعه، عبد الحميد والشافعي، إبراهيم (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتها بالاكْتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. دراسة تنبؤية، المؤتمر السنوي التاسع، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣١٢ - ٣٤٠.
- زهران، حامد (٢٠٠٥) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

السمادوني، السيد (١٩٩٤). مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين. مجلة دراسات نفسية، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٤(٣)، ٤٥١ - ٤٨١.

شوقي، طريف (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: دار غريب.

صوفي، نجلاء (٢٠٠٥). تصميم برنامج أنشطة لعب لإكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

الطهراوي، جميل (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة. مجلة الجامعة الاسلامية، (١٥)، ٢٧ - ٣١.

عبد الحميد، جابر وكفاي، علاء (١٩٩٥). معجم مصطلحات علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الرحمن، محمد (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي والهوية. القاهرة: دار قباء.

عبدالمجيد، السيد (٢٠١١). الأمن النفسي - المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج١ (١٤٥)، ٢٩٠ - ٣٠٢.

عزيز، سماره ونمر، عصام (١٩٩٩). محاضرات في التوجيه والإرشاد. عمان: دار الفكر.

عيد، يوسف محمد (٢٠١٢). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، (٨١)، ٢٩١ - ٢٥٩.

الفرماوي، حامد (٢٠٠٦). نيروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كاي، حسن محمد (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح وال فشل لدى عينة من الايتام بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مرسي، جليمة (٢٠٠٦). فعالية برنامج تدريبي لإكساب بعض المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بكلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥١) ٢١٣ - ٢٦٣.*

مظلوم، مصطفى (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، ٢٩ (٣)، ٣٨٨ - ٤٢٠.*

نصيف، حكمت عبد الله (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

Bartholomay, E. & Houlihan, D. (2016). Public speaking anxiety scale: preliminary psychometric data and scale validation, *Personality and Individual Differences Journal*, 94, 211–215.

Clark, D & Wells, A. (1995). *A cognitive model of social phobia*, New York: Guilford Press.

Conger, J. & Kean, S. (1991). Social skills intervention in the treatment of associated of with droum. *Children psychological Bulletin*. Vol. 90.

Diagnosis and Statistical Manual of Mental Disorder (DSM–V) (2013) *American Psychiatric Association*, 5th.

Furmark, T. (2002). Social phobia: Overview of community surveys. *acta Psychiatrica Scandinavia*, 105, 84 – 93.

Hancock, A., Stone, M., Brundange, S., & Zeigler, M. (2010). Public speaking attitudes: Does curriculum make a difference? *Journal of Voice*, 24, (3), 302– 307.

Harb, G., Eng, W., Zaider, T. & Heimberg, R. (2003). Behavioral assessment of public speaking anxiety using a modified version of the social performance rating scales, *Behavior Research and Therapy*, 41(11), 1373– 1380.

- Kushner, M. (2004). *Public speaking for dummies*. New Jersey, USA, John Wiley & Sons.
- Pull, C. (2012) Current status of knowledge on public– speaking anxiety, *Curr Opin Psychiatry*. 25(1), 8-32.
- Riggio, R. (1986). Assessment of basic social skills. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 649– 660.
- Rubin, A., Weiss, E., & Coll, J. (eds.) (2013). *Handbook of military social work*. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.
- Sharon A. & Cynthia G. (2010). Social skills: Laying the foundation for success. *Dimensions of early childhood*, 38 (2), 3– 12.
- Starvynski, A., Bond, S. & Amado, D. (2004) Cognitive causes of social phobia, *Clinical Psychology Review*, 24 (4), 401– 440.
- Vilsa, A., Cristea, I., Tater, S. & David, D. (2013). Core beliefs, automatic thoughts and response expectancies in predicting public speaking anxiety, *Personality and Individual Differences*, 55 (7), 856– 859.
- Wittchen, H. & Fehm, L. (2003). Social mirrors and shared experiential worlds, *Journal of Consciousness Studies*, 8 (4), 3– 36.
- Zinchenko, Y. Busygina, I. & Pereylygina, E. (2013). Stress– inducing situations and psychological security of the penal system staff, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 86, 93– 97.